مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 22 /حزيران/2025
المجلد(6)- العدد(2)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

مفهوم التسامح والتعصب دراسة فلسفية

م . م . إيمان دحام علوان

كلية الآداب–جامعة بابل

الكلمات المفتاحية: التسامح. التعصب . الفلسفة

الملخص:

بسبب الاختلافات التي ظهرت في فتره من الفترات الى التعصب والعزلة ، والانكفاء دفع بنا الى البحث عن حلول معرفية ومجتمعية للاختلافات التي كانت تعصف بالمجتمعات ،هذه الاختلافات تقتضي بنا الى معرفة المفاهيم (التسامح، التعصب) دراسة فلسفية اجابة بديلة وهي التسامح فهي احد حقوق الانسان في المجتمع فحينما تسود الكراهية لأسباب اجتماعية وسياسية فيكون التسامح هو الحل للتعامل مع دوافع الكراهية .

فالتسامح يقوم بمعالجة مشاكل الاختلافات الانسانية التي تقود الى التعصب فهو فضيلة اخلاقية وضرورة مجتمعية فهو الطريق الصحيح لضبط الاختلافات وادارتها . حيث تتناول هذه الدراسة تعريف كل من التسامح والتعصب مع استعراض اشكاليات التسامح والحاجة اليه بالإضافة الى اسباب التعصب وانواعه. حيث تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي مع الاشارة الى بعض التجارب الدولية للحد من التعصب وتعزيز مفهوم التسامح في المجتمع .

المقدمة :

قوله تعالى (وإنْ تَعْفوا وتصَفْحوا وتغْفِروا فإن اللَه غفور رحيم،) شاءت حكمة الخالق تعالى ان يخلق الناس متفاوتين في الافهام وفي العقيدة وفي اللون الخ ، ولوشاء سبحانه وتعالى لجعلهم امة واحدة، وعلل الخالق ذلك بمد جسور التعارف لينهل كل مما عند الآخر من خير. بيد إن الفهم الخاطئ، والاحكام المسبقة، شتت البشرية ومزقتها وجعلتها تقترب من صدام الحضارات ولا عودة الى مد جسور المحبة والى الحوار القائم على الندية والاحترام المتبادل الا برفع قواعد التسامح ، ولن تقوم قواعد التسامح الا بمعرفة النقيض وهو (اللاتسامح)

حيث اخذ مفهوم التسامح يزداد ويرتفع لاسيما، ان اوساط واسعة اخذت عمق الحاجة الية حيث أخذ مفهوم التسامح اشكالاً مختلفة،من التساوق مع حوار الحضارات ، وتفاعل الثقافات ،وتواصل الاديان، لاسيما من خلال القيم الموحدة ،والمشتركة وذات الابعاد الانسانية حيث

يستمد هذا البحث اهميته من الاهداف التي سعى اليها حيث يتناول مسألة مهمة وهي (مفهوم التسامح والتعصب، من الناحية الفلسفية) لما يشكله التعصب من خطر على واقع الامة ومستقبلها فالتعصب هو ظاهرة غير حضارية تعود الى الفكر الجاهلي، فهو يحاول تفتيت البناء الداخلي للمجتمع . فالهدف من هذا البحث هو بيان مفهومي التسامح والتعصب فلسفياً ، مع بيان الانواع والاشكال لهذين المفهومين . كذلك معرفة اسباب التعصب واهم التوصيات .

اولاً: التسامح

1- مفهوم التسامح

إن فكرة التسامح ، تعني القدرة على تحمل الرأي الآخر ، والصبر على اشياء لا يحبها الانسان، ولا يرغب فيها ذلك ان قبول مبدأ التسامح، وفكرة التعايش يعني تجاوز سبل الانقسام الذي يقوم على اساس الدم، او الرابطة القومية، او الدين او العشيرة،وغيرها من الناحية النظرية والاخلاقية. ومبدأ التسامح ،يعني التعايش على نحو مختلف سواء بممارسة حق التعبير عن الرأي او حق الاعتقاد او حق التنظيم او الحق في المشاركة السياسية،وهي الحقوق والحريات الاساسية بعد حق الحياة ،والعيش بسلام وهي المحور في فكرة حقوق الانسان، وذلك بتأكيد حق كل فرد بأن لا يكون هناك قيد على حريته اذا احترم حريات وحقوق الاخرين وان قبول التعايش والتسامح يعني الموافقة على ما هو مشترك، حتى وان كان في نظر الآخر غير اخلاقي او حتى اقرب الى فكرة الشر ان لم يكن شرا بالفعل ،لذلك فان مبدأ التسامح هو(فكرة اخلاقية) ذات بعد سياسي ،وفكري ازاء المعتقدات والافعال والممارسات ونقيض فكرة التسامح هو (اللاتسامح)اي التعصب ،والعنف ومحاولة فرض الرأي ولو بالقوة .(شعبان، عبد الحسين ،1995، الملتقى الفكري الخامس للمنظمة العربية لحقوق الانسان) .

وفي حقيقة تطور مبدأ التسامح، لم يعد لدى العالم المتحضر والانسان المتمدن اية اوهام بأن الفكرة ،هي مجرد وازع اخلاقي بل أنها اصبحت اقرب الى الواجب لقد دافع جون لوك عن مبدأ التسامح الديني ، بالاشارة الى ان كل البشر يمتلكون الحق في الحرية الطبيعية، لكنها حرية مشروطة بالأخلاق وبالقانون الطبيعي، ويعتبر لوك ،العقل قانون الطبيعة لذلك فالقانون الطبيعي عقلاني اما الضوابط في السلطة السياسية على الحرية الطبيعية (اساس الحريات)ثمة ثلاث مؤسسات ضرورية لامتلاك تلك الحقوق على الاخرين احترامها وهي، المؤسسات التي تحدد الحقوق (السلطة التشريعية)والمؤسسات التي تفصل في النزاعات

،(السلطة القضائية)والمؤسسات التي تفرض العقوبات على خارقي الحقوق، (السلطة التنفيذية). (شعبان ، عبدالحسين ، دراسات في التسامح).

2- نشأة التسامح

انتشرت فكرة التسامح، في اوربا منذ عصر النهضة وتعامل معها المفكرون ،لذلك نجد جون لوك وفولتير ثم كانط وغيرهم يكتبون عن التسامح ، وقد ولدت تلك الكتابات عقب الاحداث التي وقعت في القرن السادس عشر والنصف الأول من القرن السابع عشر كانت اوربا قد تحولت الى ارض قاحله،بفعل الحروب الدينية ولذا كان الحل هو الفصل بين الدين، والدولة وهو بصورة اخرى عقيدة العلمانية فالتعصب والدمار علما البشر بأقصر السبل درس التسامح القاسي .

وربما يكون سبب نشوء التسامح ، كردة فعل على حروب اوربا الدينية ويمكن ان يكون نشأ مع نشأة نمط الانتاج الرأسمالي ، ويخلص سمير الخليل الى ان كلمة (التسامح) ،ليست واحده من تلك النضال ،بشأنها خلال القرن التاسع عشر، او حتى القرن العشرين فلسبب من الاسباب تم تجاهل هذه الكلمة وتم تجاوزها ، او بالأحرى اكتفى بمجرد النظر اليها، على انها من ناقل القول كما لو انها لا تعبر في حقيقة امرها عن شئ فلم يكن للتسامح من يفكر به ،او ينطق باسمه (الخليل، 1992، ص285) .

اذن التسامح هو امتناع الفاعل عمداً، ومبدئياً عن التدخل في شؤون الطرف الأخر او في سلوكه وما الى ذلك (religion, .p4) .

ومن المفيد ان نذكر بمساهمات مفكرين امثال سبينوزا وروسو وفولتير وجون لوك في ،اغتناء المفهوم وتوسيع اماكن ، استعماله حيث كتب سبينوزا متسائلاً في الفصل الاخير من رسالته في اللاهوت ، والسياسة ان اسوء موقف توضع فيه الدولة ،هو ذلك الذي تبعث فيه الى المنفى بالشرفاء من رعاياها وكأنهم مجرمون ،لا لشيء الا لأنهم اعتنقوا اراء مخالفة لا يستطيعون اخفائها(سبينوزا 1971 .ص451)

حيث كتب روسو في كتابة، العقد الاجتماعي ، يخطئ في نظري اولئك الذين يفصلون بين اللا تسامح المدني ،واللاتسامح اللاهوتي ، فهذان النوعان لا انفصام بينهما اذ من المتعذر العيش بسلام الى جانب من نعتقد انهم هالكون ،فاذا احببناهم ،وقبلناهم تكون قد غلطنا في حق الاله الذي عاقبهم، فلابد اذن من ان يردوا او يعذبوا فحيث يكون اللاتسامح الديني ،مقبولاً يكون من

المتعذر الا تتمخض عنه نتائج مدنية وحالما تتمخض عنه هذه الاثار تزول عن هيئة السيادة سيادتها حتى في الامور الدينية (روسو ، 1972، ص184)

نشر الفيلسوف التنويري الانجليزي ، جون لوك كتاب (رسالة في التسامح)بدون توقيع اسمه وذلك مما قد يتعرض له من ردود فعل ،غاضبة قد تهدد حياته لأنه دعا في كتابه الى القضاء على بنية التفكير الاحادي المطلق، وروح التعصب الديني ،المغلق ، واقامة الدين على العقل، وبناء منظومة حقوق تؤسس لمفهوم التسامح، تعتمد مبدأ فصل المهام في دور الكنيسة ودور الدولة ومبدأ المساواة في الحقوق، بين جميع الطوائف الدينية ،ويقول لوك في رسالة التسامح ، على الكنائس ان تتخذ من التسامح اساساً لحريتها ،وان تعلم حرية الضمير حق طبيعي لكل انسان، يخصها كما يخص المنشقين عنها وان لا اكراه في الدين سواء بالقانون او بالقوة (سيادتها حتى في الامور الدينية (روسو،1972ص184)

رغم هذا التوسع لدلالات اللفظ ،وتنوع استعماله ، الا انه ضل دائما مرتبط بمفهومات المحبة والاحسان والاحترام ،وبسياق ديني اخلاقي ، الامر الذي حال دون فعاليته حتى عند من يعتبرون انفسهم مؤسسيه ومولديه ، ويكفى ان نتنبه الى ما يعرفه الغرب المعاصر سواء في علاقته بمستعمراته السابقة او بالأقليات المتعايشة معه من ابتعاد عن هذه (المحبة) ،ومن مظاهر اللاتسامح ،كي لا نقول التعصب والعنصرية ، حيث يشكل عدم الاعتراف بالآخر وبالخصوصيات الثقافية صفات ملازمة لكثير من المواقف مما جعل بعضهم ينادي بضرورة انقاذ المفهوم بإرسائه ،على اسس فلسفية حتى لا يضل مجرد الزام اخلاقي ، فحسب ولكي يتمتع بنوع من الحصانة ويغدو حاجة تفرضها الضرورات السياسية، والقانونية وينتقل من مجرد التكرم والسخاء. الى الاعتراف بالحق بل الى احترامه حيث تتحول الفلسفة الى ايديولوجيا كلما تخلت عن مهمتها النقدية . واستسلمت للأمر الواقع تعكسه بوصفه الحقيقة او انساقت مع اغراء امر واقع اخر يشيده الخيال والخيال الفلسفي نفسه، مثالا وانموذجاً عن الوضع السائد هنا يسود منطق صراع المصالح على منطق البحث عن الحقيقة، فتحل مقولة (الصراع) محل مقولة (التسامح)

وهذا التحول تحول الفلسفة ' الى (ايديولوجيا)في فترات معينة من التطور البشري شئ طبيعي في نضرنا ولا يشكل بالضرورة خيانة لنفسها ، فالفلسفة لا يجوز لها ولا يمكنها ان تبقى دائما متعالية ، على الزمان والمكان بعيده عن قضايا الانسان الاجتماعي الفاعل والمفعول به بل لابد لها من الالتزام بها ،ويصبح هذا الالتزام ضرورة اولية سابقة على اي ضرورة اخرى عندما تكون

الحقيقة الانسانية ،اعني حرية الانسان وكرامته مهدده من هذا الطرف والفرق بين الفلسفة والايديولوجيا في هذا المجال هو ان الايديولوجيا ، تتماهى مع قضيتها وتذوب في زمانيتها بينما الفلسفة تحافظ بالقضية لنفسها .

3- انواع التسامح

1- التسامح الديني :

أن المعنى السائد للتسامح الديني قائم ، على مبدأ قبول الآخر باختلافه وتباينه ولكن التسامح الديني، في معناه العميق اليوم، يرتكز على مبدأ فلسفي، وديني ،طبيعي، وهو القول بالوحدة الكونية، والانسانية. حيث يقبل هذا المبدأ بالفروق والاختلافات الدينية والثقافية على انها طرق اخرى في فهم الله والانسان، والكون،اذن التسامح بهذا المعنى ليس مساومة، فكرية او، دينية كما انه بالمقابل لا يلغي الخصائص،والمميزات الفريدة ولا يقفز فوق الفوارق الدينية، والحضارية فالتسامح هو، الاعتراف الهادئ بوجود التباينات ومن ثم احترام هذه التباينات كونها اثراء للوجود البشري ودعوة الى التعارف والتثاقف، من البين انه لم يرد في القرآن الكريم لفظ التسامح صراحه لكنه دعا الى التقوى والتشاور والتواصي والتراحم والتعارف كما تفصح الكثير من الآيات الاتية عن شكل التسامح ومعناه قوله تعالى ، (لا اكراه في الدين)(سورة البقرة آية :) 256

قوله تعالى، (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سُرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهلِ يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً)(سورة الكهف: آية 29) قوله تعالى ،(ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء) (سورة البقرة ك 272) لقد عالج القرآن الكريم مسألة التسامح معالجة ، متطورة تبعاً لتطور الدعوة الاسلامية ،وارتقائها في مخاطبة عقول الناس اذ مثل القرآن حالة النضج الكامل للفكر الديني في رؤيته للإنسان والكون والطبيعة.

2- التسامح الفكري :

التسامح الفكري، هو عدم التعصب للأفكار واحترام ادب الحوار، والتخاطب مع الحق في ،الابتعاد والاجتهاد ويبين ،الاستاذ محمد سبيلا بأن التسامح الفكري ،مرتبط بنسبية الحق والقبول بتعدد المعاني واختلاف التأويلات وتكاثر القراءات للظاهرة الواحدة او للنص الواحد وعلى النقيض ، من ذلك فأن القول بالرأي الواحد الاحد والحقيقة الوحيدة ، او المعنى الوحيد هو نوع

من الاستبداد الفكري الذي يتعين علينا اليوم محاربته و مقاومته واستبعاده (سبيلا، محمد ، من التسامح كفضيله الى التسامح كحق في تعريفه للتسامح الفكري) .

3- التسامح السياسي :

يعني التسامح السياسي ،من المنظور السياسي ، الى استعداد المرء لتحمل اراء الاخرين و وممارستهم كأحد اساسيات العقيدة الديمقراطية،ويقتضي ضمان الحريات السياسية الفردية،الجماعية مع نهج ، مبدأ الديمقراطية(عاشور، 1417هـ. رقم 8673) .

ومن المحتمل ان اشكالية التسامح، قد تم طرحها منذ المؤرخ اليوناني ،هيرودوت حيث يظهر اختلاف في الافكار والرؤى ،ويظهر النزاع كذلك يظهر معه ، التسامح وهذا يعني أن التسامح، ابن النزاع ويولد في رحم النزاعات البشرية، بل كثيراً ما يصبح موضوعاً لتلك النزاعات، ففي الوقت الذي يعد بعضهم ان التسامح هو فضيلة يدعو اليها الرب او الاخلاق ، او العقل او على الاقل الفطنة،يرى أخرون بأن التسامح موقف متعجرف، وابوي ،وقمعي بالقوة بالنسبة،لبعضهم فأن التسامح تعبير عن اليقين الذاتي وقوة الشخصية ، وللبعض الأخر موقفا، مصدره عدم الشعور بالأمان الاذعان والضعف ،ولا يعدم المرء امثله من هذه الآراء المتناقضة في شأن التسامح في تاريخ الفلسفة ونكفي ان نشير الى مديح فولتير ولسينغ للتسامح ، في حين تحدث كانط عن الاسم المتعجرف للتسامح اما غوته فكان اكثر نقديه، وتشككاً بهذا المفهوم وهو القائل يتوجب على التسامح، أن يكون مؤقتا فقط عليه أن يقود الى الاعتراف (عبد الفتاح، 1995 .ص50)

4- الحاجة الى التسامح

تأتي الحاجة الى التسامح من خلال عدة مبررات وضرورات ، تدعو الى ان يكون التسامح اداة ،ومنهجاً للسلوكيات الانسانية ، عموما وما يهمنا رفعه الى المستوى الحضاري والتعامل بين الامم والحضارات ،وإن كان البعض من امثال، علي حرب حاول ساعياً الفصل بين فكرة التسامح ، والاعتراف بالآخر (الذي هو جزء من منهجية ، التعارف الحضاري)اذ يقول ان نتسامح معناه ، أن نتنازل للآخر عن حق ليس له او أن نتساهل معه عن خطأ ارتكبه بحسب ما نعتقد كما ويرى يجب العمل ، على اعادة صياغة المفاهيم الخاصة بالتعامل مع الآخر والتخلي ، عن مفهوم التسامح الذي يصلح كهدنه بين توترين او صدامين او فتنتين لمصلحة مفهوم الاعتراف الذي ينفتح على التعددية الثقافية، والدينية كما ويتغذى من قيم العصر التواصلية ، والتداولية ويبين نص علي حرب السابق فكرة الترابط ، بين منهجية التعارف والاعتراف بفكرة التواصل ، مع

الآخر الا أن النص فيه نقاش من ناحية رفض الترابط بين التسامح، والاعتراف او الفصل بينهما وجعل كل منهما يعمل على مشروع يختلف عن الآخر .(المحمداوي،2012.ص 168)

ومن اسباب دواعي الحاجة الى التسامح، لوجود الخطأ الذي يصدر من الجميع ولأن البشر ليسوا منزهين عن الخطأ في الحياة ، ولأن كل واحد من البشر وجد نفسه في موقف يطلب فيه، التسامح وقد يلح في طلبه احيانا لأنه، صدر منه خطأ ويكفي لهذه المواقف ان نتعلم منها حاجتنا الى ، التسامح وحاجة الجميع اليه(نفس المصدر : ص169) .

حيث نحتاج الى التسامح ، لمعالجات كثيره منها الحاجة الى التسامح لكي لا يكون التعصب بديلا، ولكي لا يكون قمع الرآي وهيمنة الرآي الواحد، ممكنا ولكي لا يكون العنف سبيلا للصراع ، ولكي لا يكون التكفير خيارا، فقد اشتهر بين المسلمين كما يقول الشيخ محمد عبده في كتابه الاسلام دين العلم والمدنية ، وعرف من قواعد احكام دينهم انه اذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مائة وجه ،ويحتمل الايمان من وجه واحد حمل على الايمان ولا يجوز حمله على الكفر فالقاعدة هي ان التعصب لا يواجه بالتعصب، وأنما بالتسامح، والكراهية، لا تواجه بالكراهية وانما بالتسامح ، والتكفير لا يواجه بالتكفير وانما بالتسامح والعنف لا يواجه بالعنف وانما بالتسامح فاغلب مشاكل المجتمع تواجه بالتسامح لا بالعنف والتعصب .

ولا ينبغي ان يفهم التسامح، بوصفه موقف الضعيف، او ينم عن ضعف ولا هو موقف الامتنان او التعالي بأبداء الصفح والعفو من موقع الترفع على الأخرين ولا هو موقف التردد والاضطراب، واللاحسم ،وانما هو الموقف الذي يظهر قوة ، الضمير وشفافية النزعة الانسانية وعظمة الروح الاخلاقية(المحمداوي،2012 : 169) .

اذا علينا ان نقوم بمراجعة، جذرية لطروحات الغلو والتطرف داخل الخطاب الاسلامي التي لا تنهض على قاعدة التسامح، كما يتوجب الدعوة الى (خطاب جديد ديني، ينهض على قاعدة التسامح والتنوير، والتواصل مع الاخر) وعلينا ان نراهن على مشروع ما بعد الاصولية، الذي ينهض كذلك على قاعدة التسامح، فالمشروع الاصولي فشل فشلا ذريعاً، في حل المشكلات الاجتماعية الداخلية، والخارجية وما يدعم هذا المشروع ما بعد الاصولية، هو ضهور وبروز،تيار اسلامي عقلاني، متسامح في العالم الاسلامي والعربي من شأنه ان يكون ردا حضارياً على موجة الاصولية التي اغرقت العالم بالعنف.

اذن التسامح، يرتبط ارتباطا مؤكدا بفكرة تعارف الحضارات من جانب أن المعرفة والتعارف الحضاري يقتضيان، التسامح من جانبي(المحمداوي،2012، 170).

اولهما : التناسي ، والتغاضي، والتسامح عن التاريخ الدامي للعلاقة بين بعض الحضارات لاسيما الغربية والاسلامية .

ثانيهما: التأسيس لفكرة قبول الأخر، المختلف في اطار التسامح ،واللين واللاعنف في التعامل معه ،على اساس رفض الصراع كلغة تعامليه، من خلال الغاء اسلوب التعصب، والنموذج الفكري المطلق الواحد الحق المنزل، الذي لا غبار عليه ولا خلل يشوبه وذلك عبر منهج تعارف الحضارات، الذي يتضمن طرف قبول الآخر، ومعرفته من طرف آخر، الاعتراف به والسعي الى شراكته في الوجود والفكر، واثراء ما يمتاز به اضافة الى مميزات كينونتنا وهويتنا وبذلك اغناء للتنوع الحضاري والبشري، وحينها يتوجب علينا تفعيل التسامح، في اسلوب التعامل فتكون نقطتي او محوري التسامح في قراءة الماضي واستشراف المستقبل من خلال البدء من حاضرنا لتبني رؤية ونظرة التعارف ،والاعتراف بالآخر الحضاري لتصحيح المسارات المبنية، على المتخيل عن الآخر، وللتنبؤ بما هو افضل من خلال التأسيس له من حاضرنا(المحمداوي، 2012 ، ص170)

5- اشكاليات التسامح

(لا تبدو مسألة التسامح اشكالية، حقيقية في المجتمعات المفتوحة وان كانت تعتريها بعض الارهاصات والانتهاكات، خصوصاً على الصعيد الفعلي فكل انسان فرد هو موضوع تسامح كل فرد آخر، فقد وصلت تلك المجتمعات الى نوع من التضامن، بعد معاناة طويلة وحروب طاحنة لتدخل مرحلة التسامح، وتتعامل به كأمر واقع بل لا غنى عنه لاستمرار تطور المجتمع كمنظومة، فكرية واخلاقية سواء على الصعيد السياسي، او الديني او ،المذهبي او الاجتماعي او الثقافي، ولكن مع الاسف الشديد فأن (التسامح)، كحقوق ومفاهيم، مازال غائباً عن عالمنا الاسلامي)

وان غياب التسامح،يعني انتشار دائرة التعصب و والعنف وسيادة عقلية التحريم والتجريم في السلطة وخارجها، من قبل جماعات التشدد التطرف، او ما اصطلح على تسميته بالأصولية، سواء على الصعيد الفكري، او السياسي ،او الاجتماعي او الثقافي ، او بما يتعلق بنمط الحياة

اما على الصعيد الفكري، فأن عدم التسامح، يعني حجب وتحريم حق التفكير والاعتقاد والتعبير بفرض قيود ، و ضوابط تمنع ممارسة هذا الحق بل تنزل احكاماً وعقوبات بالذين يتجرؤون على التفكير خارج ما هو سائد سواء، كان ذلك بقوانين مقيدة او ممارسات قمعية .

اما على الصعيد السياسي، فأن اللاتسامح، يعني احتكار الحكم والسعي للسيطرة عليه وتبرير مصادرة الرأي الاخر، سواء باسم القومية او الصراع العربي والدفاع عن مصالح الكادحين لإسكات اي صوت يعلو من اجل الحقيقة، وادعاء امتلاك الحقيقة (شعبان، 2011،ص71)

اما بالنسبة لصعيد الديني ، فأن عدم التسامح ، يعني عدم الاجتهاد وتحريم ، اي رأي حر بحجة العروق في ضل تبريرات ، ديماغوجية وضبابية تمنع الحق في اعطاء تفسيرات مختلفة خصوصا ضد ما هو سائد واحيانا تزداد اللوحة قتامة في ضل الدين الواحد ، عبر التغطرس والعنف الطائفي . حيث لا اضن ان هناك مجتمعا بدون اختلاف ، او معارضة او انقسام، في الرأي بل استطيع القول ان مجتمعا ، بدون اختلاف او تمايز هو مجتمع من صنع الخيال، ولا وجود له على ارض الواقع ، والتماثل هو ضرب من المحال، وان وجد مثل هذا المجتمع هو مجتمع ميت بلا شك فلا يوجد حاكم ، او مصلح الا وجد من يخالفه لإسكات اي صوت يعلو من اجل الحقيقة ، وادعاء امتلاك الحقيقة (شعبان، 2011 ،ص72)

هكذا فان الاختلاف ، والتعارض من صلب حياة البشر، مثلما يختلف الليل والنهار والرجل والمرأة ،والحق ، والباطل، والخير والشر بل هناك اختلاف في طبيعة الظاهرة نفسها والاجتهادات المختلفة بشأن تحقيق هدف واحد . وان هوية المجتمع ،وكيانه، ووحدته وتماسكه، لا تنفي الصراع والاختلاف، والتنوع فالاختلاف هو احد عناصر يقظة الوعي، حيث لا تستقيم هوية الأنا من دون هوية الآخر فالاختلاف امر طبيعي في الحياة ،وفي الشكل والوضع الاجتماعي واللغة والسلوك والقيم والدين والتوجه السياسي (نفس المصدر : ص72)

اما على الصعيد الاجتماعي، فأن عدم التسامح ، يعني فرض نمط حياة معينة بغض النظر عن التطورات التي شهدها العالم وما احدثته من انماط متنوعه مختلفة متداخلة و متفاعلة .

اما على الصعيد الثقافي فان اللاتسامح ،يعني التمسك بالقيم والمفاهيم القديمة التقليدية ومحاربة اي رغبة في التجديد ، او اي نمط للتغير. وازاء الانفلاق وعدم التسامح ، الذي يسود عالمنا العربي والاسلامي ، ورغم بعض الارهاصات نرى العالم ، يسعى لتوسيع التسامح حقوقياً بعد ان جرى تعميمه اخلاقيا وهذا التسامح يدعو من ضمن ما يدعو اليه للدفاع عن اولئك اللامتسامحين، او الذين ينشرون او يروجون ، لأيدولوجيات اللاتسامح (نفس المصدر.ص 73) .

حيث ان الايدلوجيا شأن اي منظومة تشكل نسقا متماسكا يميل الى الانغلاق والثبات ويعمل على النبذ والاقصاء وذلك بقدر ما يقوم على العصبية والاصطفاء العصبية هي لحمة الاجتماع

البشري اي الرابطة التي تربط بين فرد وفرد من هنا تمارس الايدلوجيا تأثيرها البالغ في توثيق الروابط بين افراد الجموع وفي ترسيخ نظام السيطرة داخل المجتمعات(حرب، 1994، ص173) وان الذي حدث منذ ايار 1968 حتى الان من هزات وانهيارات في غير منطقة من العالم خاصة في بلدان العالم الثالث وفي العالم العربي بنوع اخص يشهد عن اخفاق الادلوجات التي جربت على اختلاف مصادرها واشكالها وهذا ما افقد الايديولوجيا سحرها وتأثيرها(حرب، 1994.ص 174) .

وهناك نمطان من الثقافة

1- ثقافة مقبولة
2- ثقافة مرفوضة

الثقافة المرفوضة هي 1- الايدلوجية الشمولية لقد اخذ هذا النمط من الأيدولوجيات بالزوال ونحن نعيش عصر زوال الأيدولوجيات لقد تزعزعت اليقينيات المطلقة والثوابت الراسخة والقبليات واصبحنا الان على عتبة عصر جديد اقل اطلاقا وثباتا حيث ان هناك وجوه سلبية لهذا النمط من الايدلوجية هي :

1- ان هذا النمط يطغي فيه الوجه السلبي على الايجابي بمعنى قد تفلح في ان تزين للمضطهدين ان في مقدورهم تحرير انفسهم وتبديل احوالهم بهذا تتمكن من تعبئة الجموع في اسقاط الاستبداد الا انها تترك اثار مدمرة اقتصادية وانسانية (زيد 2010 ، ص54) .
2- هذه الأيدولوجيات لم تزل القهر ولم تحقق الحرية بل انها اوغلت في بناء اليات القهر ومعسكرات التعذيب
3- انها لم تنتج نظاما تعدديا مثلما رفعت من شعارات بل انها عملت على توحيد اللغة وتدجين العقول مما جعل مصير اغلب الثورات معروفا وهو اقصاء الخصوم ومرد هذا انها لم تتجاوز النسق الذي ترسب في الانا الجمعية (نفس المصدر :ص 55) .
4- انها لم تعدم خلق ايديولوجيات بديلة ترفع النضال ضدها دينية قومية مذهبية فبوجود اناس مهزومين مقهورين لا يمكن ان يتوقف المجتمع عن خلق ايدلوجية تدميرية
5- ان الايدلوجية من خلال احتكارها للمعنى والسلطة خلقت اخرين في الداخل والخارج هم لهم المطالب نفسها

2-الايدلوجية المقبولة : فهي حالة لا يمكن عزلها وازالتها فلابد من البناء على الايجابي منها ايدلوجية تقوم على التسامح والتداول السلمي للسلطة من اجل تجربة تستجيب لحاجات الناس لابد من اشاعة مفهوم التسامح (زيد ، 2010 ،ص56) .

ثانياً :التعصب

1- مفهوم التعصب

وجد التعصب منذ القرن الثامن عشر حيث كانت بدايته دينية حينها ساد الاعتقاد ان هذا الامر سيزول بمرور الوقت ولكنه استمر واتخذ اشكالاً مختلفة حتى وقتنا الحاضر (عباس، 2020م. ص3) و من اسباب التعصب هي الحسد واتباع الهوى وتقديس البشر والغلو وغياب ادب الحوار والشعور بالظلم وعدم المساواة . فهو يشكل خطر كبير على المجتمع بصورة عامة وعلى الفرد خاصة .

فالتعصب، هو اضطراب في الصحة النفسية ، والمتعصب هو كالمريض النفسي لكونه متصلب المعتقد والرأي. حيث يعرف التعصب في الاصطلاح، بأنه نقيض الحرية والتسامح اذا ازداد التعصب، قلت الحرية والعكس بالعكس ، كذلك تعصب للرجل مال اليه وجد في نصرته وتعصب عليه قاومه، والتعصب في الدين والمذهب، كان غيوراً فيهما ومدافع عنهما(صليبا 138: ص305-306). فالتعصب هو الوعي الذي يصل في حديثة الى الطرف الذي لا يرى فيه سوى ما جمد عليه لا يجاوزه الى غيره ولا يقبل فيه مناقشة وذلك على نحو يقضي الى الغاء وجود الأخر بواسطة فعل من افعال العنف الذي يتأصل حضور المختلف مادياً ومعنوياً (عصفور، 2001 ، ص25) .

اذن التعصب ، هو عبارة عن رأي سلبي تجاه آخرين بأخذ شكل التصلب للفكر والرأي وينظر من خلالها المتعصب الى الأخر بنظرة جامدة ومن الممكن ان يتطور هذا السلوك الى سلوك اشد سلبية يتمثل في استخدام العنف فمن خلال هذه التعريفات يحمل التعصب عدة سمات منها:

1- يرتبط بالجماعة وليس بالأفراد
2- حالة لا شعورية
3- سلوك مكتسب وليس فطري
4- اداة لإشباع حاجات ذاتية للمتعصب(الكندي ، 2017 ، ص21)
5- اتجاه نفسي يتضمن حكم مسبق لا اساس له .

2-اسباب التعصب

1-التفاخر بالأنساب والاحساب ، يدخل في نزاع التفاضل والكبر ، قوله تعالى ، (يا أيها الناس انا خلقناكُم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عِنْدَ الله اتقْاكُمْ إن الله عليم خبير) (سورة الحجرات : آية 13)

2-الانغلاق والجمود في التفكير مع رفض سماع الرأي الأخر .

3-عدم الانصات للآخرين والجهل بهم .

4-الافكار التي تنشئها الجماعات من تحريض على العنف والتعصب وهي منتشرة كثيراً في وقتنا الحاضر .

5-هناك اسباب شخصية منها الحاجات الفردية للأمن والامان فقد ينتمي الى فئة محددة فيتعصب لها دون غيرها (عباس ،2020م، ص6)

6-الحاجة الى تبرير معتقداتنا بشكل يتلائم مع اتجاهاتنا

ومن اسباب التعصب حسب رأي الاخصائيون النفسيون، السمات الشخصية والبيئة المحيطة والخبرات التعليمية منها ان اتجاهات التعصب يمكن تعلمها والبعض الآخر اقر بوجود اسس معرفية وراء هذا التكوين والبعض قال ان سمات الشخصية لدى المتعصبين هي المسؤولة عما ينمو لديهم من اتجاهات تعصبية كذلك هناك رأي آخر يرى ان الحياة الواقعية بما فيها من صراع وتنافس هي التي تقود الاشخاص الى تبني العصبية وهذا هو اهم اسباب التعصب في مجتمع(غرواوي، 2020 ، ص46) .اما رأي الشخصي عن اسباب التعصب فهناك بعض الافراد لديهم ضغوطات مالية ومشاكل عائلية ، او تعرضهم للظلم ربما في مكان العمل او في الاسرة والتي هي اساس التربية حيث تؤدي هذه الضغوطات بالأفراد الى التعصب والعنف وتفتيت البناء الداخلي للمجتمع .

لذلك لكي نحد من التعصب في المجتمع لابد لنا من وجود بديل الا وهو (التسامح) فهو الحل الوحيد لمعالجة مشاكل الاختلافات الانسانية التي تقود بنا الى التعصب . قال النبي محمد (ص) (ليس منا من دعا،الى عصبية وليس منا من ، قاتل على عصبية وليس منا، من مات على عصبية)

3-: اشكال التعصب

1- التعصب الديني

تعارض الدين الاسلامي مع مفهوم التعصب فقد وردت احاديث نبوية لنبذ التعصب والعصبية وكذلك وردت آيات تحث على التسامح والرحمة، ويعرف التعصب الديني بأنه غلو

وتمسك بأفكار او عقيدة دينية تؤدي الى الاستخفاف بمعتقدات الآخرين الدينية وينشأ - من خلال هذا الاستخفاف الصراع ضد الآخر.

فالتعصب يؤثر على الوحدة الوطنية ، وعلى الحقوق الاجتماعية في المجتمع . حيث أن الاغراق الشديد بظواهر النصوص الدينية ، على غير علم بمقاصدها ، وسوء الفهم يصل المرء إلى الغلو المنكر في الدين ، فأن الفهم الضيق للنصوص الدينية تدفع الانسان الى التعصب فالتعصب الديني يوصف التميز على اسس دينية عقائدية ، اكبر من كونها مذهبية انما تمس الدين الاسلامي(الكندري ،ص22) .

حيث ان العلم لا يستطيع ان يقدم لنا الحقيقة الكاملة ويعترف بها حيث ان البدايات المطلقة او الاصول هي خارج نطاق العلم ولكن الدين يدعي المعرفة ويتم دحضه في كل خطوة وعندما يرفض الدين التعلم فانه يصبح ضاراً

وليس ان اديان الماضي وتراثها اليوم لا يمكن ان تثبت المتعالي ويجب التخلص منها بل انها تحول العالم الى فوضى حيث ان تأثير الدين على سلوك البشر يتضاءل يوم بعد يوم فالتعصب الديني يفتح المجال تدريجياً للتطرف والتعصب(george .p36)

2- التعصب الفكري

يعرف هذا النوع من التعصب ،بأنه التفكير دائماً بصفة احادية ، مع الغاء الرأي الآخر ورفض تقبله ونقاشه ،وهو الغاء العقل، فالإسلام هو دين وسطية في الأمور وعند التعامل مع البشر(الصعب، 2014،ص106) ، يرجع ظهور هذه الحركات الفكرية، الى عدم نضوج كثير من العلوم النظرية، والفكرية مما افقد فيه التوازن المطلوب في طرح وجهات نظرهم وكانت النتيجة، هي انجرافهم مع التعصيب غير الموضوعي، وأن مجال التعصب ، والانحياز الفكري واسع نسبي في العلوم الإنسانية والاجتماعية مقارنة، مع العلوم الطبيعية والعلوم الصرفة. ويعود ذلك الى دور القيم والمعايير ، والاعراف والولاءات، وهو دور يشتد في العلوم الانسانية ، ولكن هذا لا يعني انعدام التعصب في العلوم الطبيعية، ويمكن الاشارة الى تشويهات علمية كثيرة في المانيا النازية التي حدثت، لإرضاء التوجه الرسمي للدولة، ومن اخطر الافتراضات التي طرحت الترتيب العمودي ، للبشر في صيغة مراتب رسمية بموجبها وضعت الأجناس غير الأدبية في ادنى المراتب (القحطاني، 1437ص54)

3- التعصب العنصري

هو عبارة عن معتقدات ومعارف ، بغض النظر عن مدى صحتها، فهي تؤكد على تفوق عنصر معين على عنصر آخر تنتج، عنه مشاعر الكراهية وسلوكيات تميزية، ضد اولئك الاشخاص الذين ينتمون الى هذه العناصر بالوراثة.

وعلى الرغم من قدم التعصب العنصري، الا ان العنصرية كمفهوم ظهر، لأول مرة في قاموس ،(لاروس الفرنسي)عام ١٩٢٢،وهو يشير الى الاعتقادات والممارسات التي فترض وجود اختلافات وراثية، متأصلة بن المجموعات البشرية المختلفة، هذه الاختلافات يمكن قياسها عبر متصل من (الرئيس) الى (التابع) وها يؤدي الى اتباع سياسات اقتصادية واجتماعية ضد مجموعات موضوعة التعصب(ديلوس، 2008 ، ص84). وان التعصب العنصري اكثر انتشاراً في المجتمعات الادبية والامريكية المتقدمة فهو من اخطر الامراض التي تصيب تلك المجتمعات انه مرض الكراهية الجماعية يجسد نمطاً سلوكياً للعداوة في العلاقات الاجتماعية .

كان الانسان قبل الاسلام ينحاز انحيازاً كاملاً إلى عنصره ، مظلوماً او ظالماً فقد عرفه العرب في جاهليتهم فهذا التعصب، يجعل الانسان ينتصر لقبيلته جميعها من قبيلة اخرى ، ولعل ما يمثل هذا النوع من التعصب ،هو جواب اعرابي في الجاهلية عندما سأل، ما هذا العدل في نظرك.

فأجاب العدل ،هو ان اغير على جاري فاسلب منه ماله، فقيل له وما الظلم في نظرك -؟ الظلم ان يغير، علي جاري فيستدر مني ماله ، هذا هو المعيار الذي يوزن به في جاهلية العرب، وهو نفسه توزن به جاهليه اليوم ، فهذا التعصب العنصري، كان سائدا عند العرب - حتى يضطرهم الى التحالف أفراداً وجماعات (الصعب ، ص106-107)

4- التعصب الطبقي

ان مفهوم الطبقة الاجتماعية ، هو من المقررات التي ادخلها علماء الاجتماع، ليضعوا بها انواع من التقسيم الذي، يميز المجتمعات الصناعية، اكثر مما ينصف تلك المجتمعات التي يدرسها الاجتماعيون والأنثربولوجيون .

حيث يتجسد التعصب الطبقي، في عدة مظاهر ، من بينها علاقات المصاهرة ، فالطبقات العليا تفضل التصاهر فيما بينها لاسيما بالنسبة لأناثها، حيث يسمح للفرد ضمن هذه الطبقة ما الزواج، من فتاة تنتمي الى الطبقة المتوسطة أو الفقيرة لكن من الصعب ان تتاح للفناة المنحدرة من عائلة ميسورة الفرصة ذاتها، اما الزواج بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة، فقد يكون اكثر سهولة لقلة العوائق، الاقتصادية والاجتماعية والنفسية(الصعب ،ص117) .

5- التعصب الجنسي

من الاشكال المهمة للتعصب هو التعصب الجنسي هناك نوعين تعصب ازاء المرأة وتعصب نحو الرجل، فالتعصب الجنسي هو اتجاه سلبي، نحو المرأة فهو ينطوي على تصورات نمطية خاطئة، ومشاعر اكراه وحقد، تتسم بالطابع التمييزي وتتجسد في ميادين العمل والتعليم والسياسة . فالتعصب، ضد المرأة نابع من طبيعة المجتمع، وثقافته العامة ومن الطبيعي أن كان المجتمع ذا ثقافة مرنه متسامحة مفتحة في مكوناتها ان تجد فيه المرأة حرة، قادرة، على تنمية قابليتها، وبالتالي فهي تضمن حقها في مشاركتها بالحياة الاجتماعية والنفسية(الصعب، ص117).

التوصيات

1- الدعوة الى تشجيع شبكات تعاونية لترسيخ التفاهم وتعزيز الحوار من اجل خلق بيئة وطنية قائمة على التسامح ونبذ التعصب
2- الجهر برفض التعصب والعنف
3- هناك توصيات من الجانب النفسي منها تشجيع النفس بالكلام الايجابي كذلك مشاركة مشاعرك وافكارك من شخص قريب من حولك
4- الابتعاد عن الاشخاص السلبيين وتجنب المواقف المستفزة
5- حب الحقيقية والسعي اليها بنية صادقة لله تعالى وان يكون المرجع لنا هو الشرع .
6- قيام دولة مدنية اي تكوين مجتمع دنيوي قوي متماسك يضمن السعادة الدنيوية .

الخاتمة :

التعصب هو مشكلة تهدد الانسان والمجتمع بصفة عامة فلابد من ايجاد حلول لهذه المشكلة، فهو يشكل خطر كبير على الفرد والمجتمع فهو يؤدي الى تفكك البناء الداخلي للمجتمع وقد اوصانا الله سبحانه وتعالى ان نفتح اذاننا للاستماع كما افواهنا للكلام وبالتالي ضرورة الترحيب بالنقد وقبوله واعتماد المشورة للوصول الى الصواب حيث ينبغي ان نكون على اتم الاستعداد لتغير الرأي عند قيام الحجة الشرعية او العقلية على الخطأ . فالتعصب يقودنا الى اجابة بديلة وهي (التسامح) فالتسامح هو قيمة كبيرة يجب الحرص عليها ونجاهد انفسنا وجهاد النفس هو اعظم الامور فالكاظمين الغيظ هو الفائزون . يجب على كل انسان ان يحمل رسالة الا وهي الدعوة الصادقة للتسامح والاحترام ونبذ التعصب في المجتمع فلابد لنا ان نعفو ونسامح ونعيش في سلام يليق بالأديان السماوية والمجتمع .

ومهما كان من قول فلابد من التأكيد على حاجة العالم اليوم وبصورة مطلقة واكثر من اي وقت مضى الى التسامح بنفس الطريقة التي نادى بها فلاسفة الانوار والفلاسفة المسلمين هذه الفضيلة الغائبة عن مختلف الايديولوجيات التي سحرت مختلف الشعوب في الشرق الاوسط خلال القرن العشرين فيجب على كل فرد في المجتمع ان يفكر بواقعية تجاه الأخرين ولا يجوز له التمييز بين الافراد في العرق او اللون او الطبقة فلا النفس ولا الدين يرضى ذلك لذلك يجب التعامل على اساس الاخوة لكي تستمر الحياة . والحمدلله رب العالمين

فهرس المصادر

1- القرآن الكريم
2- احمد الصعب ، التعصب وأثره على النسيج العراقي . دار غيداء للنشر والتوزيع – عمان 2014
3- الملتقى الفكري الخامس للمنضمة العربية لحقوق الانسان –لندن 1995 عبدالحسين شعبان.
4- الكندي – د يعقوب يوسف ، و د علي اسعد ، ثقافة التعصب عند النخب دراسة في اتجاهات الشباب ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،2017.
5- الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرفية ، هيو حاجى ديلوس ، مؤسسة موكرياتي للبحوث والنشر ط1 2008 .
6- المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، ج1 ، ذوي القربى ط1 1385
7- دراسات في التسامح –عبد الحسين شعبان
8- سمير الخليل –التسامح في اللغة العربية منشور ضمن كتاب التسامح بين شرق وغرب بيروت دار الساقي – ط 1 1992
9- سبينوزا –رساله في اللاهوت والسياسة –ترجمة حسن حنفي –الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر 1971
10- جان جاك روسو –العقد الاجتماعي ترجمة بولس غانو –المكتبة الشرقية 1972-
11- جون لوك- رساله في التسامح –ترجمة منى ابو سنه
12- محمد سبيلا –من التسامح كفضيله الى التسامح كحق في تعريفه للتسامح الفكري
13- محمد عابد الجابري وكذلك عبد الفتاح عمر-ندوة التسامح بين المفاهيم والواقع –المجلة العربية –تونس – العدد الثاني 1995
14- نادر بن غرواوي ، التعصب بين الماضي والحاضر وأثارة على العمل الاسلامي المعاصر ، سلسة الاعمال العلمية ، غزة ، فلسطين ، ط1 1441-2020م.

15-علي عبودي المحمداوي ، خطاب الهويات الحضارية من الصدام الى التسامح –دار ابن النديم للنشر والتوزيع ط1 2012

16-عبد الحسين شعبان ، فقه التسامح في الفكر العربي الاسلامي ،دار اراس للطباعة والنشر –اربيل ط2 - 2011

17- علي حرب –اسئلة الحقيقة ورهانات الفكر – دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت –ط1 1994

18-عامر عبد زيد –من اجل اخلاقيات التسامح في ضل ثقافة اللاعنف –بيت الحكمة بغداد –2010

19-عصفور – جابر ، ضد التعصب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 2001

20- هديل حسن عباس ، - التعصب ودوره في التأثير على المجتمعات ، كلية الامام الكاظم(ع) قسم اللغة العربية ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، مجلد 2 ، العدد الرابع سنة 2020 م 1441.

21- هديل حسن عباس ، - التعصب ودوره في التأثير على المجتمعات ، كلية الامام الكاظم(ع) قسم اللغة العربية ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، مجلد 2 ، العدد الرابع سنة 2020 م 1446

22-يعقوب يوسف الكندري ثقافة التعصب عند النخب دراسة في اتجاهات الشباب ، و د علي اسعد . يونس عاشور –تفعيل مفهوم التسامح صحيفة اليوم 1417/11/5هـ العدد رقم 8673

23- شعفة محمد عبدالله القحطاني ، ظاهرة التعصب من طالبات الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها ، قسم الدراسات الاجتماعية. كلية الآداب - جامعة الملك سعود ود عصام عبد الرزاق فتح الباب 1437 - 2016م

- 24religion, tolerance, and intolerance : views from across the disciplines , russell powell and steve Clarke: .p4

- 25conscience @ fanaticism .an essay on moral values .by.george .pitt-rivers, univ,of California .london ;wilam,hein

Index of sources

1- The Holy Quran

2- Ahmed Al-Saab, Fanaticism and Its Impact on the Iraqi Social Fabric. Ghaida Publishing and Distribution House - Amman 2014

3- The Fifth Intellectual Forum of the Arab Organization for Human Rights - London 1995. Abdul Hussein Shaaban.

4- Al-Kindi - Dr. Yaqoub Yousef, and Dr. Ali Asaad, The Culture of Fanaticism among Elites: A Study of Youth Trends, Center for Social Research and Studies, 2017.

5- Fanatic Trends among Tribal Groups, Hugh Haji Delos, Mokriati Foundation for Research and Publishing, 1st ed. 2008.

6- The Philosophical Dictionary, Jamil Saliba, Vol. 1, Dhu al-Qurba, 1st ed. 1385

7- Studies in Tolerance - Abdul Hussein Shaaban

8- Samir al-Khalil - Tolerance in the Arabic Language, published in the book Tolerance between East and West Beirut, Dar al-Saqi, 1st ed. 1992

9- Spinoza - A Theological and Political Treatise - translated by Hassan Hanafi - Egyptian General Authority for Authorship and Publication, 1971

10- Jean-Jacques Rousseau - The Social Contract - translated by Paul Ganno - Oriental Library, 1972

11- John Locke - A Treatise on Tolerance - translated by Mona Abu Senna

12- Muhammad Sabila - From Tolerance as a Virtue to Tolerance as a Right: His Definition of Intellectual Tolerance

13- Muhammad Abed al-Jabri and Abd al-Fattah Omar - Symposium on Tolerance: Between Concepts and Reality - Al-Majalla al-Arabiya - Tunis - Issue Two, 1995

14- Nader Bin Ghrawi, Fanaticism between Past and Present and its Impact on Contemporary Islamic Action, Scientific Works Series, Gaza, Palestine, 1st ed. 1441-2020 CE.

15- Ali Aboudi Al-Muhammadi, The Discourse of Civilizational Identities: From Clash to Tolerance, Ibn Al-Nadim Publishing and Distribution House, 1st ed. 2012.

16- Abdul Hussein Shaaban, The Jurisprudence of Tolerance in Arab-Islamic Thought, Aras Printing and Publishing House, Erbil, 2nd ed. 2011.

17- Ali Harb, Questions of Truth and Stakes of Thought, Al-Tali'ah Printing and Publishing House, Beirut, 1st ed. 1994.

18- Amer Abdul Zaid, For the Ethics of Tolerance in the Shadow of a Culture of Nonviolence, Bayt al-Hikma, Baghdad, 2010.

19- Asfour, Jaber, Against Fanaticism, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st ed. 2001.

20- Hadeel Hassan Abbas, - Fanaticism and its Role in Influencing Societies, Imam Al-Kadhim College (AS), Department of Arabic Language, Journal of Sustainable Studies, Second Year, Volume 2, Issue 4, 2020 AD 1441.

21- Hadeel Hassan Abbas, - Fanaticism and its Role in Influencing Societies, Imam Al-Kadhim College (AS), Department of Arabic Language, Journal of Sustainable Studies, Second Year, Volume 2, Issue 4, 2020 AD 1446.

22- Yaqoub Yousef Al-Kandari, "The Culture of Intolerance Among Elites: A Study of Youth Trends," and Dr. Ali Asaad Younis Ashour, "Activating the Concept of Tolerance," Al-Youm Newspaper, November 5, 1417 AH, Issue No. 8673.

24- Shafa Muhammad Abdullah Al-Qahtani, The Phenomenon of Fanaticism among Female University Students and the Role of Social Work in Reducing It, Department of Social Studies, College of Arts - King Saud University, Dr. Issam Abdul Razzaq Fath Al-Bab 1437 - 2016 AD

The concept of toleranc and intolerance: a philosophical study

Assist Lect .Eyman daham alwan

College of Arts- University of Babylon

Art.eyman.duham@uobabylon.edu.iq

Keywords: tolerance, intolerance, Philosophy

Summary:

Because of the differences that appeared in a period of period of fanaticism, isolation, and withdrawal, we were forced to search for cognitive and societal solutions to the differences that were raging in societies . These differences require the existence of an alternative answer, which is tolerance, as it is one of the human rights in society. When hatred prevails for social and political reasons, tolerance is the solution to deal with the motives of hatred. Tolerance addresses the problems of human differences that lead to intolerance. It is a moral virtue and a societal necessity, and it is the right way to control and manage differences. This study addresses the definition of both tolerance and intolerance, reviewing the problems of tolerance and the need for it, in addition to the causes and types of intolerance. This study relies on the analytical approach, with reference to some international experiences in reducing intolerance and promoting the concept of tolerance in society.